

لا أدري . . وما من إجابة شافية، لكننى أحمد الله أننى مازلتُ  
قادراً على الطرح، كثيراً ما يكون التساؤل أبلغ. وأدل وأشفى من  
الجواب، ما أعرفه أن تلك اللحظات المشرفة حددت مراحل عندي،  
وأرست علامات، عشقت روعة الشروع عند توافق النظر، وتواصل  
المعنى بالمعنى بدون نطق. لكم استسلمت لنظرات أمرة، ساعية،  
حاضرة، شارحة، داعية. ركنت إلى لحظات الصمت العامرة،  
الضاحجة بالرغبة والتوافق. لكم أستعيد قول محبوبه سيرد ذكرها فى  
تدوين أخصصه لمن طالعت أسرارهن، وأخذت عنهن، وأخذوا  
عنى، بنفس إيقاع ربة النغم التركىة .

«ماذا تريد منى؟؟»

الصيغة تساؤلية، لكن الجواهر تلبية، كنا لمجلس قرب حافة النهر،  
تجمعنا خضرة ضوئية لحشائش ناعمة كوبر النعام، لحظة نطقها  
بالسؤال دبت حرارة عندي فاشتد أمرى وتأهبت لاختراق الفضاء  
وإخصاب النجوم فى مداراتها، أستعيد القدرة على الجمع بين  
الضدين مبهوراً، الظاهر المستفسر المشوب بلوم وتحذير وربما مسحة  
غضب. الباطن المجوهر، الحاوى للرضا والاكتمال .

زمن مغاير حوى حديث طويل لزمت خلاله الحذر. كان توجهى  
إلى محبوبتى القديمة تلك ممتزجاً بالمهابة، كنا فى بيتها، طابق  
مرتفع، نافذة مفتوحة تطل على ساحة مستديرة بالزمالك، لا تقع فى